

معاني الأذكار - حصن المسلم (77) ألفاظ الحديث: اللهم اجعل في

قلبي نور والزيادات الصحيحة على الرواية

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في الليلة الماضية كان الحديث - [00:00:17](#)

عن الحال او الحين الذي يقال فيه هذا الذكر والدعاء الذي يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا - [00:00:36](#)

الحديث وذكرنا انه في هذه الرواية ب الصحيح مسلم انه قاله لما اذنه بالصلوة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه. قلنا هذا يحتمل ان يكون. قال ذلك في صلاة الفجر - [00:01:02](#)

ويحتمل ان ذلك كان في دعائه في صلاته في الليل ويحتمل ان ذلك كان في دعائه حينما خرج الى الصلاة كل ذلك يحتمله ظاهر اللفظ وقلنا بان الامام البخاري رحمه الله - [00:01:24](#)

بوب عليه بقوله باب الدعاء اذا انتبه من الليل وكأنه جعل ذلك حينما يستيقظ مع قراءة الآيات من اواخر سورة ال عمران لانه في نفس الحديث. وان النسائي قال باب الدعاء في السجود وذكر هذا الحديث - [00:01:41](#)

وذكرنا انه جاء في رواية عند مسلم ثم خرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته او في سجوده خرج الى الصلاة فصلى يعني الصبح فهذه عند مسلم وفي رواية اخرى - [00:02:04](#)

ليست من رواية كريب عن ابن عباس بل من رواية محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابيه انه قال هذا الدعاء وهو ذاهب الى صلاة الصبح. قال فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي - [00:02:21](#)

نورا. هذه الرواية انه قال ذلك في الطريق لكن هذه الرواية من حيث الثبوت والقومة دون الاولى دون التي قبلها اثبت واقوى واضح وقلنا بان الامام مسلم رحمه الله يورد - [00:02:40](#)

بعد الرواية التي هي اصل في الباب يريد بعد ذلك من الطرق والروايات ما قد يتقارر عن شرطه وكذلك ايضا ذكرنا رواية اخرى عند الترمذى انه قال ذلك حين فرغ من صلاته. وقلنا هذا يحتمل انه قاله قبل السلام بعد ما فرغ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

في اخر التشهد. ويحتمل انه قاله بعد الصلاة ولكن هذه الرواية على كل حال التي عند الترمذى بهذا اللفظ لا تخلو من ضعف وذكرنا ايضا الرواية الاخرى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عند البخاري في الادب - [00:03:32](#)

المفرد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلى فقضى صلاته يثنى على الله بما هو اهلهقضاء اتاه صلى من الليل اذا قام من الليل يصلى فقضى صلاته يثنى على الله بما هو اهله ثم يكون اخر كلامه اللهم اجعل في - [00:03:52](#)

بقلبي نورا. فقضى صلاته يثنى على الله. يحتمل انه يقول ذلك في اخر صلاة الليل قبل السلام في اخرها ويحتمل انه يجعل ذلك في قنوطه وقلنا بان الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:04:14](#)

قال ويجمع بأنه كان يقول ذلك عند القرب من فراغه. فهذه احتمالات وعند ابى يعلى في المسند ثم صلی الرکعتین قبل الفجر يعني انه جعل ذلك في الرکعتین قبل الفجر - 00:04:34

وهذا قال عنه المحقق مسند ابى يعلى قال اسناده صحيح والظاهر انه يقصد بذلك اصل الحديث لان اصله في الصحيحين ولكن هذه اللفظة ليست في الصحيحين و الاسناد الذي - 00:04:53

عند ابى يعلى لا يخلو من مقال وان كان احسن حالا من اسناد الطبراني في الكبير والوسط وفي كتابه الآخر في الدعاء وكذلك ما اخرجه ابو نعيم في الحلية فاسناده عند ابى يعلى احسن حالا لكنه ايضا لا يخلو من مقال - 00:05:13

فعند الطبراني في الكبير والوسط والدعاء عند ابى نعيم في الحلية وكذلك عند البيهقي في الدعاء فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال الان هذه الرواية صلی الرکعتین قبل الفجر قال احتمل انه قال فيها لكن الرواية التي عند ابى يعلى 00:05:38

ثم صلی الرکعتین بعد الفجر فلما فرغ من صلاته قال وايضا هنا فراغ يحتمل انه سلم ويحتمل انه قاله قبل السلام يحتمل لكن الرواية لا تخلو من ضعف وفي رواية - 00:05:59

فلما ركع الركعة الاخيرة هذا في صلاة الليل يعني الوتر فاعتدل قائما من ركوعه قنت فقال وذكر الحديث لكن اسنادها لا يصح وعليه فاننا نبقى مع رواية مسلم التي سبقت من رواية كريب ثم خرج الى الصلاة فصل فجعل يقول في صلاته او في سجوده. هذه اقوى - 00:06:16

وهذه الروايات وعلى كل حال يبقى انه في المنتهي ان ذلك ليس مما يقال حال الخروج الى المسجد. انما يقال هذا يقال والله اعلم في الصلاة. ننتقل بعد ذلك الى الكلام على الجانب الثاني - 00:06:43

وهو ما يتعلق بالالفاظ والروايات هذا الحديث في بعض روایاته كما عند الترمذی جاء فيه دعاء طويل قبل هذا مبدأه اللهم اني اسألك رحمة من عندك. الى اخر ما قال ولكن هذا الدعاء الطويل لا يصح - 00:07:07

لا يثبت لكن قوله هنا اللهم اجعل في قلبي نورا الى اخره هذا كما ذكرنا في الصحيحين. نأتي الروايات الثابتة الصحيحة فهنا ترون امامكم اصل هو رواية مسلم وما بين الاقواس هي زيادات صحيحة - 00:07:28

وهناك زيادات اخرى غير صحيحة اعرضت عنها فهنا في اصل الحديث في اوله اللهم اجعل في قلبي نورا هذا هو الثابت واما ما ورد من رواية اللهم اجعل لي نورا في قلبي - 00:07:50

ونورا في قبري فانها لا تصح فنبقى مع هذه الجملة الاولى كما عند مسلم وغيره اللهم اجعل في قلبي نورا هذا اول ما يقول. بعدها زيادة في بعض روایاته عند مسلم - 00:08:12

وفي لساني نورا. الزيادات كما ترون بين قوسين وفي لسان نورا. وفي اصل الحديث وفي بصري نورا وفي رواية عند مسلم واجعل في بصري نورا يعني لو انك قلت وفي بصري نورا او واجعل في بصري نورا فالامر يسير. وفي سمعي نورا وفي لفظ عند مسلم واجعل في سمعي - 00:08:28

نورا وعن يميني نورا وعن يساری نورا وفي لفظ عند مسلم وعن شمالي نورا. وفوقی نورا وفي لفظ عند مسلم واجعل من فوقی نورا وتحتی نورا وامامي نورا وفي لفظ ومن بين يدي نورا عند مسلم. يعني بدلًا من وامامي نورا ومن بين - 00:08:54

يدي لانها بمعنى امامي. وخلفي نورا في لفظ عند مسلم واجعل من خلفي نورا. بعدها هناك زيادات مسلم في بعض الروايات واجعل لي في نفسي نورا. وفي ايضا رواية عند مسلم اللهم اعطني نورا. وفي اصل اللفظ - 00:09:18

في اصل الحديث حديث الباب وعظم لي نورا. وفي رواية عند مسلم واجعل لي نورا. او قال واجعلني نورا بالشك ولكنه في رواية اخرى عند مسلم ايضا من غير شك واجعلني - 00:09:38

نورا وفي رواية ايضا عند مسلم واعظم لي نورا. وفي زيادة عند بن جرير في اخره وزدني نورا وزدني نورا. هنا في هذا الموضع روایات لا تصح كما عند الترمذی في اخره اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا هذه لا تصح. كذلك عند ابن ابی عاصم وهب لي - 00:09:55

نورا على نور وعند الطبراني في اخره واجعل لي يوم القيمة نورا. هذه الالفاظ في ثبوتها نظر هنا في اخره يقول فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين - [00:10:23](#)

كل هذا سيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. يعني يكون اللفظ هكذا وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا. وفي دمي نورا وفي بشرى نورا. وان يكون موضع هذا - [00:10:42](#)

يوجد في رواية الترمذى من طريق داود ابن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابيه عن جده وذكر الحديث وفيه انه قال اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر القلب ثم الجهات السست والسمع والبصر ثم الشعر - [00:10:57](#)

والبشر ثم اللحم والدم والعظم انها تكون بعد الجهات السست لكن الرواية هذه ضعيفة لا تصح. طريق داود ابن علي ابن عباس ومن ثم فانه لا يبني على ذلك حكم. ولو قال قائل ان الاستئناس بهذه الرواية الضعيفة - [00:11:16](#)

في ترتيب هذه المذكورات اولى من مجرد الاجتهاد لكان له وجه والله اعلم. وعموما هذا الحديث في الفاظه ورواياته فيه تقديم وتأخير. وان شاء الله ان هذا لا يضر ذلك - [00:11:35](#)

في الروايات الثابتة الصحيحة في الصحيحين وغيرهما. الحاصل السياق الذي مع الزيادات يمكن ان يورد في هذا المقام اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي بصري نورا واجعل في سمعي نورا واجعل عن يميني - [00:11:52](#)

نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا واجعل من تحتى نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي في نورا اللهم اعطنى نورا وعظم لي نورا واجعل لي نورا او واجعلني نورا - [00:12:12](#)

واعظم لي نورا وزدني نورا وزدني نورا. اذا ادخلنا الزيادة بعد قوله وفي سمعي نورا يكون وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا ثم واجعل عن يميني نورا وعن يسارى نورا - [00:12:30](#)

الى اخر الحديث. هذه الالفاظ الثابتة فيه ولو ان احدا حفظ رواية من روایاته بهذه الرواية التي عند مسلم التي هي اصل الحديث يعني لو حذفت ما بين القوسين فان ذلك يكفيه ان شاء الله. والامر في ذلك يسير - [00:12:54](#)

وهذه الروايات لو انه اقتصر على رواية مختصرة منها اجزاءه لكن المجمع بالرواية الاكمل او لا وافضل والله اعلم قريب مولى ابن عباس رضي الله عنه يقول ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اذ - [00:13:15](#)

تسعة عشرة كلمة. قال سلمة حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة كلمة ونسيت ما بقي فذكر ما تقدم الى قوله واجعل لي نورا وزاد بلسانى نورا بعد قوله في قلبي الى اخره - [00:13:37](#)

تنتهي عشرة كلمة لو حسبنا الزيادات الصحيحة جميعا فلربما تبلغ تسعة عشرة كلمة لكن لو حسبنا الروايات الضعيفة فقد يصل ذلك الى النبات الضعيفة بمجموعها فقد يصل ذلك الى خمس - [00:13:55](#)

او يقرب من خمس وعشرين وقد لا يبلغ ذلك مع ان ابن العربي يقول بانها تبلغ خمسا وعشرين خصلة. هكذا قال لكن على كل حال الذي احصيته بمجموع الروايات الصحيحة يبلغ تسعة عشرة كلمة وهو الموفق - [00:14:14](#)

لما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما يتعلق بالفاظ الحديث ونكتفي بهذا في هذه الليلة واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا هداة مهتدین. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:14:35](#)